

## كتاب الصلاة ومواقيتها من البخاري للشيخ ابن عثيمين 95

محمد بن صالح العثيمين

نعم جماعة مصطفى حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عوف عن سيار ابن سلامة قال دخلت انا وابي على ابي بربة الاسلام فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی المكتوب - 00:00:00

فقال كان يصلی الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلی العصر ثم يرجع احدنا الى في اقصى المدينة والشمس حيا ونسقط ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر من العشاء التي تدعونها العتمة. وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها - 00:00:19

وكان ينقتل من صلاة الغداة حين يعرف الرجل جليسه ويقرأ بالستين الى المئة هذا ايضا مما يدل على ان الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم يبادر بصلوة لصلاة العصر - 00:00:42

لأنه يقول يصلی العصر ثم يذهب الى احدنا ثم يرجع احدنا لرحله في اقصى المدينة والشمس حية يعني انها لم تتغير باصغر امر باقية على بياضها اما البقية فيأتي ان شاء الله في موضعه - 00:00:58

دفن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنا نصلی العصر ثم يخرج الىبني عمر ابن عوف فيجدهم يصلون العصر - 00:01:20

نعم هذا يدل على ان اصوله يبادر بصلوة العصر وان من المساجد من يؤخر في صلاة العصر لانهم يخرجون من المسجد النبوى الىبني عمر ابن عوف فيجدونهم يصلون العصر - 00:01:36

ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو بكر ابن عثمان ابن سهل ابن حنيف قال سمعت ابا امامه يقول صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس بن مالك فوجدناه يصلی العصر - 00:01:59

فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت؟ قال العصر وهذه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلی نعم حدثنا ابو اليام قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه - 00:02:18

وسلم يصلی العصر والشمس مرتفعة حية. فيذهب الذاهب الى العوالى فيأتيهم والشمس مرتفعة. وبعض العوالى من المدينة على اربعاء اميال او نحوه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك قال كم كيلو - 00:02:44

ان يكون النصح تقريرا نعم او زيادة نعم عن انس بن مالك قال كنا نصلی العصر ثم يذهب الذاهب منا الى قباء فيأتيهم والشمس مرتفعة باب اثم من فاتته العصر - 00:03:09

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر اهله وماله - 00:03:34

مثير يعني قطعت يعني بأنه فقد اهله وماله وهذا يدل على ان من ترك صلاة العصر فقد خسر خسارة عظيمة قال بعض الناس اذا كان الرجل اذا هلك اهله وماله - 00:03:53

جعل الناس يعزوونه فان الذي لا لا يصلی العصر ينفي ان يعزي وكان بعض الاخوان اذا فاتته الصلاة يعزى واحسن الله عزاءك بفوت صلاة العصر ولكن هل هذا مشغول ان يعزى بصلوة العصر اذا فاذا - 00:04:16

لم يصلی العصر الظاهر لا ليس بالمشروع وانما شبه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك من اجل الحذر منه لا من اجل ان يعزز من اجل الحذر من اضاعة صلاة العصر - 00:04:43

لا من اجل ان يعزى من اضاعها يا شيخ ايش معنى الحديث نعم؟ فاتته الجماعة ولا فاتته كل الصلاة؟ لا ظهر الصلاة المراد الصلاة مع الجماعة يعني اخر وقت هذى الى صغر الشمس - 00:04:58

هذا فاتته العصر لا لا من عذر من مرض او سافر كتب له ما كان يعمل وصحيح مقيم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه - 00:05:21

قال البخاري رحمه الله تعالى باب من ترك العصر حدثنا مسلم ابن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى ابن قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المليح قال - 00:05:48

كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي ذي بaitة يا شيخ ايه في يوم ذي غيب في يوم ذي غيب فقال بکروا بصلة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله - 00:06:06

نعم البخاري رحمه الله لم يجزم بحكم من ترك صلاة العصر لكن الحديث يدل على ان من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله فاستدل في هذا الحديث من يقول ان من ترك صلاة من الصلوات كفر - 00:06:30

لانه لا يحيط العمل الا الكفر كما قال الله تعالى ومن يرتد منكم عن دينه فيموت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب لا هم فيها خالدين - 00:06:52

ومن الناس من قال هذا خاص بصلة العصر لانها الصلاة الوسطى التي تفوق سائر الصلوات ولا يلزم من كون من ترك صلاة العصر كافرا ان يكون من ترك غيرها كافرا - 00:07:06

ومنهم من قال انه لا يكفر بترك الصلاة واحدة ولكن معنى حبوط العمل انه ان هذه سيئة عظيمة اذا قورنت بالحسنات فانها تكون اسوأ من ما حصل من مصالح الحسنات - 00:07:25

ومنهم من قال ان هذا عام وقد حبط عمله ولد به الخاص ان يريد به عمل ذلك اليوم فقط وكل هذا بناء على انه لا يكفر الا اذا ترك الصلاة ترکا مطلقا - 00:07:49

اما من قال انه اذا ترك صلاة واحدة كفر فان هذا الاشكال لا يبدو فيه عندك شرح عليه قال ابن حجر رحمه الله تعالى قوله فقد حبط سقط فقط من رواية المستملي وفي رواية عمر احبط الله عمله - 00:08:09

وقد استدل بهذا الحديث من يقول بتکفير اهل المعاصي من الخوارج وغيرهم وقالوا هو نظير قوله تعالى ومن يکفر بالایمان فقد حبط عمله. وقال ابن عبدالبر مفهوم الآية ان من لم يکفر بالایمان لم يحيط - 00:08:31

فيتعارض مفهومها ومنظوق الحديث فيتعين تأویل الحديث لان الجمع اذا امكن كان اولى من الترجيح وتمسك بظاهر الحديث ايضا الحنابلة. ومن قال بقولهم من ان تارك الصلاة يکفر. وجوابهم ما تقدم - 00:08:51

وايضا فلو كان على ما ذهبوا اليه لما اختصت العصر بذلك. واما الجمهور فتأولوا الحديث هذا اقول هذا قول ان من ترك صلاة واحدة كفر لكن المذهب من ترك صلاة واحدة - 00:09:11

فانه لا يکفر الا اذا تظايق وقت الصلاة التي بعدها وال الصحيح الذي يظهر لي من الادلة انه لا يکفر الا اذا تركها ترکا مطلقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

فمن تركها يعني الصلاة فقد کفر وبناء على ذلك لا اشكال في هذا نعم اصبر خله يکمل واما الجمهور فتأول الحديث فافترقوا في تأویله فرقا فمنهم من اول سبب الترك ومنهم من اول الحق - 00:09:45

الحبوط يمكن دعانا مراده هذا ومنهم من اول العمل فقيل المراد من تركها جاحدا لوجوبها. المراد من تركها جاحدا لوجوبها او معترفا. لكن تخف مستهزنا مستهزنا بمن اقامها وتعقب بان الذي فهمه الصحابة انما هو التفريط. ولهذا امر بالمبادرة - 00:10:08

الىها وفهمه اولى من فهم غيره كما تقدم. وقيل المراد من تركها متکاسلا لكن خرج الوعيد مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد قوله لا يزني الزاني وهو مؤمن. وقيل هو من مجاز التشبيه - 00:10:35

كأنني التنظير بهذا الحديث خطأ بهذا الزاني وهو مؤمن لانه مراد وهو مؤمن كامل الایمان وان نفي الشيء يكون احيانا لفقده واحيانا

لفقد تمامه نعم وقيل هو من مجاز التشبيه كأن المعنى فقد اشبه من حبط عمله - [00:10:52](#)

وقيل معناه كاد ان يحيط وقيل المراد بالحق نقصان العمل في ذلك الوقت الذي ترفع فيه الاعمال الى الله فكان المراد بالعمل الصلاة خاصة اي لا يحصل على اجر من صلی العصر ولا يرتفع له عملها حينئذ. وقيل المراد بالحق الابطال اي يبطل انتفاعا - [00:11:16](#)  
بعمله في وقت ما ثم ينتفع به. كمن رجحت سيئاته على حسب سيئاته على حسناته. بالظن كمن رجحت سيئة سيئاته على حسناته فانه موقوف في المしまいة. فان غفر له فمجرد الوقوف ابطال لنفع الحسنة - [00:11:39](#)

اذ ذاك وان اذ ذاك وان عذب ثم غفر له فكذلك طالما ناداك القاضي ابو بكر ابن العربي لقد تقدم مبسوطا في كتاب الایمان في باب خوف المؤمن من ان يحيط عمله ومحصل - [00:12:01](#)

ثم قال ان المراد بالحق في الاية غير المراد بالحق في الحديث. وقال في شرح الترمذى الحق على قسمين اسقاط وهو احباط قال في شرح الترمذى الحق على قسمين حق اسقاط وهو احباط الكفر للایمان وجميع الحسنات وحط موازنة وهو - [00:12:16](#)  
احباط المعاصي للانتفاع بالحسنات عند عليها. الى ان تحصل النجاة فيرجع اليه جزاء حسناته وقيل المراد بالعمل في الحديث عمل الدنيا الذي يسبب الاشتغال به ترك الصلاة الذي يسبب الاشتغال به ترك الصلاة - [00:12:41](#)

بمعنى انه لا ينتفع به ولا يتمتع. واقرب هذه التأويلات قول من قال ان ذلك خرج مخرج الزجر الشديد وظاهره غير مراد والله اعلم ليظهر والله اعلم ان الحرب هنا - [00:13:01](#)

حق الموازن لكنه ليس كل العمل بل هو مقيد لذلك اليوم الذي ترك فيه الصلاة نعم بريدة رضي الله عنه بهذا الحديث يعني ما هو الرابط في قوله بكرروا بصلة العصر فان النبي صلی الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر - [00:13:21](#)  
فان الذي لا يبكر قد لا يترك هو خاف خاف ان يتهاونوا حتى يأخذوا الوقت هذى من من وجه اخر كون الرسول عليه الصلاة والسلام خص صلاة العصر بهذا بهذه العقوبة - [00:13:45](#)

يدل على اهميتها نعم ولو انه استدل بقوله فان الله يقول حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى لكان وجيهها ايضا لكن كانه خاف ان يكون هناك تكاسل وتهاون فاتى بالحديث طرفي - [00:14:02](#)

والجمع بين هذا الحديث وحديث النبي صلی الله عليه وسلم لا يصلين احدكم العصر الا في بنى قريظة وبعض الصحابة تأخروا عن صلاة العصر. نعم هل في هذا اشكال يا عبد الله - [00:14:21](#)

قال النبي صلی الله عليه وسلم ومن ترك الصلاة لم يقل لا يصلين اخرها الصلاة بل بمعنى عجلوا الخروج ولا ولهذا كان فهم الصحابة الذين صلوا في وقتها اقرب الى الصواب من الذين ياخروها - [00:14:35](#)

فالرسول عليه الصلاة والسلام لا يريد منهم ان يتركوا الصلاة حتى يصلوا هذا لا فائدة منه اراد ان يبادر بخروج حتى لا يصلوا الا هناك مثل ما ترسل الانسان مثلا الى محل تقول شبهه - [00:14:55](#)

لا تغار الشمس او لا تصلي المغرب الا هناك تريد بذلك المبادرة به الخروج فليستوي من تركها تكريبا كان ينام في اول الوقت وهو يعلم انه اذا نامت سوف من تركها عمدا من اول وقتها الى اخره بدون عذر شرعي فانه لو صلاتها الف مرة لا تقبل منه - [00:15:09](#)  
اصبر اما اما الانسان الذي نام ويرجو ان يقول اذا اذا قدر انه استمر في نومه فلا اثم عليه يصليها اذا قام ان غالب على الغن فينبغي انه يعني - [00:15:41](#)

اذا امكن ان يجمعها الى الى الظهر فهو احسن ما اظن يا اخوان ما اغنيته لانه ما تعمد - [00:16:02](#)